من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

معَ عبد الحليم الغزّي

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 10

الإثنين: 28/صفر/ 1446 هـ – 2/ 9/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	✓ هل المَزارُ المَعروفُ في أطرافِ دِمشق في جِوارِ مَدينةِ دِمشق بأنَّهُ مَدْفَنُ العَقِيلَةِ زَينبَ الكُبرىٰ، أم أنَّها مَدفُونةٌ في مِصر مِثلما هُوَ مَعروفٌ بين المصريين، فَهل قَبرُ العَقِيلَةِ في الشَّام أم أنَّ قبرها في مِصر؟! ج2	3
2	❖ الوقفية التي ذكرها المقرم قرينة جيدة ولكن لا يمكن ان نقطع بها	3
3	❖ ما أوردَ في كِتاب ياقوتُ الحموي حول قبر في راوية يعرف بقبرِ أم كلثوم	4
4	❖ هُناكَ كُتُبٌ أقدمُ مِن ياقوت الحموي وذكر قبر لام كلثوم	5
5	❖ زينبُ العقيلةُ الكبرىٰ هل كُنيَتُها أم كلثوم؟	5
6	❖ رُبَّما يسألُ سائلٌ ويقول: مِن أنَّنا حِينما نزورُ القَبر المعروف في قرية رَاوِية الَّتي تُجاورُ العاصِمة دمشق والَّتي التصقت بِها في زماننا، التصقت بمدينةِ دمشق حيثُ تواصَلَ العُمرانُ والبِناء، فكيفَ نَقرأُ زيارةً تُخاطِبُ زَينبَ الكُبرىٰ وما كُتِبَ علىٰ الصخرةِ مِن أنَّ القَبرَ قبرٌ لزينبَ الصُغرىٰ؟	6
7	➢ القولُ الثَّالث: مِن أنَّها دُفِنت في مِصر.	6
8	❖ كثير من الحقائق ضاعت وضيعت ونص زيارتها انموذجا	6
9	❖ مصدر الحديثي التأريخي لقدوم العقيلة زينب الى مصر ويوم وفاتها ومكان مدفنها	7
10	¤ ملخص رأي الشيخ حول الاقوال الثلاثة عن مكان مرقد العقيلة زينب	9
11	❖ نساء علي منهن مِنهُنَّ خَرجنَ إلىٰ مِصر والبعض مِنهُنَّ خَرجنَ إلى الشَّام	10
12	❖ مِن هُنا نشأت الفِكرةُ عِندَ البعض فيما يرتبطُ بالسَّبي الثَّاني	10
13	❖ هنا نعرف ان موقف المختار كان سديداً	11
14	❖ اول سنوية على وفاة العقيلة زينب اقامها المصريين وهو موسم مستمر الى يومنا هذا	12
15	❖ المؤلف يشهد على عدم الخلاف على المعلومات التي ادلى بها وان مقام العقيلة في مصر	12
16	❖ رؤية تاريخية لمكان دفن السيدة زينب الكبرى ووقائع الأسر في بلاط يزيد	12
17	انني اتمنى عليكم	15

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ
الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ
دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..
النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..
خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلىٰ ثِيَابِهِنّ..
صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:
أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!
أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!
أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سِنِّي؟!!
بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..
مَتىٰ مَتىٰ مَتىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...
مَتَىٰ نَرىٰ بِيْضَـكَ مَشْحُوذَةً
كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار
مَتَىٰ نَرَىٰ مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً..
مَتىٰ نَرىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...
مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً
بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار
مَتَىٰ نَرَىٰ الأَعْلامَ مَنْشُورةً
عَلىٰ كُمَاةٍ.. عَلَىٰ كُمَاةٍ لَم تَسَعهَا القِفَار
إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...
مَتىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!
مَتَىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا
كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..
يَا حُسَين.. يا حُسَين..

***

بالنِّسبةِ لِما أعتقدهُ

فليسَ هُناكَ لا مِن عَينٍ ولا مِن أثرٍ في أحاديثِ العِترةِ الطاهرة، ولا في زياراتِهم، ولا في أدعيَتِهم، فإنَّ الزِّياراتِ تَشتملُ على الكثيرِ مِنَ الحقائقِ التأريخيَّةِ وغير التأريخيَّةِ الَّتي وردت تارةً بِلِسان التَّصريح وتارةً أُخرىٰ بلِسان التَّلمِيح، فإنَّني ما عثرتُ لحدِّ الآن لا على تَصريحٍ ولا على تَلميحٍ في الزِّيارات الشريفة، ولم أجِد ذِكراً واضحاً لا مِن قَريبٍ ولا مِن بَعيدٍ في أحاديث العترةِ الطاهرة الَّتي نَعرِفها في كُتُبِنا الأصليةِ القديمة، هـٰذا كلامٌ ذُكِرَ في الأزمنةِ المتأخِّرة، وهـٰذا ما هُوَ بِعَيبٍ أن يُذكَرَ الكلامُ في الأزمنةِ المتأخّرة، فَهُناكَ الكثيرُ مِن الحقائقِ ضاعت مصادرها فرُبَّما عَثرَ عليها البعضُ ونقلَ مِنها، وهُناكَ مِن الحقائقِ ما بَقِيَ يُنقَلُ شِفاهاً في الأوساطِ الشيعيَّة، ونحنُ لا نرفضُ ذٰلكَ إذا ما قامت الأدلَّةُ والحُججُ على ما جاء منقُولاً شِفاهاً، لابُدَّ أن يكونَ مُؤيَّداً بالأدَلَّةِ والحُجَجِ بِحسَبِ منهج العِترةِ الطاهرةِ في قَبُول الأخبارِ وَرَدِّها. الَّذي ذُكِرَ في هـٰذا الكتاب:

- وفيهِ ما فيهِ مِمَّا هُوَ مُخالِفٌ للمضامينِ الَّتي هي ثابتةٌ عِندَنا وليسَ فِيها مِن شَكٍّ مُطلقاً
- وفيهِ الكثيرُ مِنَ الخَلَطِ والخَبْط
- لا يُناسِبُ منطِقَ أهلِ البيت

✓ لابُدَّ أن نَعرِفَ أوَّلاً مِن أنَّ أحادِيثَ أهل البيت وما جاءَ في رِواياتِهم وفي زياراتِهم لا نستطيعُ أن نُشَخِّصَ مِن كُلِّ ذٰلكَ مَدْفَنَ العقيلة الكُبرىٰ، ما عِندنا مِن نُصوصٍ وما عِندنا مِن كُتُبٍ اشتملت علىٰ أحادِيثهم وعلىٰ رواياتِهم وعلىٰ زياراتِهم وعلىٰ أدعيتِهم لا يُوجدُ فيها شيءٌ لا مِن عَينٍ ولا مِن أثر، ولا مِن تصريح ولا من تَلمِيح نستطيعُ مِن خِلالهِ أن نُشَخِّصَ مَزارَ العَقِيلَةِ الكُبرىٰ هل هو في الشَّام أم هو في مِصر، هٰذهِ حقيقةٌ لابدَّ أن نَعرِفها،

✓ ولِذا فنحنُ لا نمتلكُ نصَّ زيارةٍ نزورُ العقيلة الكُبرىٰ صلواتُ اللهِ عليها بهِ قد وردنا مِنَ المعصُومِين، فَكُتُب المَزاراتِ خليَّةٌ مِن نَصٍّ كهٰذا النَّص.

الوقفية التي ذكرها المقرم قرينة جيده ولكن لا يمكن ان نقطع بها:

❖ هٰذا كتاب عبد الرزاق المقرم الَّذي عنوانهُ (العقيلةُ زينب بنتُ أمير المؤمنين)، صلواتُ اللَّهِ علىٰ أمير المؤمنين وعلىٰ العقيلةِ زينب، طبعةُ شُعبة إحياء التراث الثقافي والديني، العتبةُ الحسينيَّة، كربلاء، العراق، في الصفحةِ (35) مِنَ الطبعة الَّتي أشرتُ إليها أوردَ لنا صُورةَ الوقفِيَّةِ الَّتي هي وقفيَّةٌ للأرضِ والبُستان في قرية رَاوِية، لأجلِ الإنفاقِ علىٰ مَزار العقيلة الكُبرىٰ بِحسَبِ ما جاء في هٰذهِ الوقفيَّة، لا أُريدُ أن أُعيدَ قراءتها، لكنَّني بشكلٍ سريع سَأُشِيرُ إلىٰ بعض الجهاتِ فيها: الواقفُ مِثلما جاء في صَكِّ الوقفيَّةِ هوَ:

- **(السيِّدُ الشريف حُسين ابنُ عَلَم الأئِمَّة الأعلام السيِّد الشريف موسىٰ** - إلىٰ أن تقول هٰذهِ الوقفيَّة ذاكِرةً نَسَبَهُ - **الحُسينيّ الشَّافِعي)**،
  - فَهُو شافعيُّ المَذْهَب، والتفاصيلُ بعدَ ذٰلك تأتي فيما أوقفَهُ مِن مُمتلكاتهِ من بستانٍ كبيرٍ وأراضٍ زِراعية في قرية رَاوِية، هٰذهِ القريةُ الَّتي فيها المَزارُ المعروف مزارُ عقيلةِ بني هاشم، وهٰذهِ القريةُ مَعروفةٌ وذُكِرت في كُتُب التأريخ، لو كان صكُّ الوقفيَّةِ قصيراً ووجيزاً لقرأتُهُ بكاملهِ، لكنَّ الصَّكَّ طويلٌ.

❖ الكلامُ المُهمُّ في صَكِّ الوقفيَّة هٰذهِ هُوَ ما جاءَ هُنا في ذِكرِ صاحِبةِ القَبر في قَريَة رَاوِية:

- **مَن خَصَّها اللَّهُ تعالىٰ بالكرامةِ الأبَديَّة السيِّدةُ الجلِيلة أُمُّ كُلثوم زينبُ الكُبرىٰ بِنتُ أسد الله الغالِب الإمام الجليل أمير المؤمنين أبي الحَسَنين عليّ بنِ أبي طالِب كَرَّم اللَّهُ تعالىٰ وَجْهَه ورَضِي اللَّهُ عَنهُما وعن أصحابِ رَسُول الله أجمَعين** - الواقِفُ سنيٌّ فهٰذا المنطِقُ ما هُوَ بِمنطِقٍ شيعيّ.

❖ تأريخُ هٰذا الصَّكّ مِثلما جاء في الصفحةِ (40) من كتابِ عبد الرَّزاق المقرَّم:

- **"خطَّهُ في أواخرِ ربيع الأوَّل سنة (768) للهجرة".**

- إذاً في هٰذا التأريخ - نحنُ الآن في سنة (1446) للهجرة - في هٰذا التأريخ (768)، تقريباً ما يُقارِب (7) القرون، فكانَ الأمرُ مَعروفاً مِن أنَّ القبرَ لِعقيلةِ بني هاشم بِحسَبِ مَا جاءَ في صَكِّ هٰذهِ الوقفيَّة، هٰذهِ قرينةٌ قويَّةٌ، فإنَّ الرَّجُلَ الواقِفَ أوقفَ شيئاً كثيراً لأجل الإنفاقِ على هٰذا القَبر الشريف وشُؤونِهِ، فإلى هٰذا التأريخ (768) للهجرة فإنَّ الأمرَ كانَ مَعروفاً في الشَّام وفي قرية رَاوِية مِن أنَّ القَبرَ لِعقيلةِ بني هاشم لزينبَ الكُبرى،
- وهٰذا الكلامُ يأتي مُنسَجِماً مع ما ذُكِرَ في بعضِ كُتُب التأريخ مِن أنَّها جاءت إلى بلاد الشَّامِ مع زوجِها عبد الله بن جعفر بِسببِ مجاعةٍ حدثت في المدينة، معَ أنَّ الموضوعَ يُمكِنُ أن يُناقَش، لكنَّ الحالَ الَّذي تَعكِسهُ هٰذهِ الوقفيَّة يأتي مُنسَجماً معَ هٰذا الكلامِ بالإجمال،
- لكنَّنا لا نستطيعُ أن نقطعَ بهٰذهِ النَّتيجة الَّتي قَطعَ بِها عبد الرَّزاق المقرَّم، لماذا؟

✓ فعقيلةُ بني هاشم تُوفيت على ما هُوَ معروف في السنةِ (62) للهجرة، وهُناكَ مَن يقول بأنَّها تُوفيت في السنةِ (61) للهجرة، لكنَّ القولَ الأصح إنَّها قد تُوفيت في السنةِ الثَّانيةِ والستين للهجرة في مُنتَصفِ شهرِ رجب مِن تِلكَ السنة،

✓ فما بينَ سنةِ وفاتِها وما بينَ هٰذا التأريخ، أتحدَّثُ عن تأريخِ هٰذهِ الوقفيَّة (768) للهجرة هُناكَ زمانٌ طويل تتغيَّرُ فيهِ الحقائق،

✓ ولا نَملِكُ دليلاً على صحَّةِ مضمونِ ما جاء في هٰذهِ الوقفيَّة، سِوى أنَّ الواقِفَ قد اعتمدَ على ما هُوَ مَنقُولٌ ومُتعارَفٌ في تِلكَ الأصقاع في بلاد الشَّام في دمشق وفي قريةِ رَاوِية الَّتي فيها المَزارُ المعروف مَزارُ عقيلةِ بني هاشم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها، هٰذا كلامٌ وهُناكَ كَلامٌ آخر.

ما أوردَ في كِتاب ياقوتُ الحموي حول قبر في راوية يعرف بقبرِ أُمِّ كلثوم

❖ هذا (مُعجمُ البُلدان) لياقوت الحموي وهُو كِتابٌ معروف، هٰذهِ طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ التاسعة - 2015 ميلادي/ الجزءُ (3) مِن هٰذهِ الطبعة، ياقوت الحموي معروفٌ متوفى سنة (626) للهجرة، فَهُوَ قد توفي في زَمنٍ يَسبِقُ زَمانَ صكِّ الوقفيَّة، نحنُ هٰكذا قرأنا في تأريخِ صكِّ الوقفيَّة: (**خَطَّهُ في أواخرِ ربيع الأوَّل سنةَ 768 للهجرة**)، مُؤلِّفُ هٰذا الكتاب توفي سنة (626) للهجرة،

❖ قطعاً قد أَلَّفَ الكِتابَ قبلَ هٰذا التأريخ، وفاتهُ، ومُعجَمُ البُلدان كتابٌ معروف إنَّهُ يذكُرُ البُلدانَ ويُعَرِّفُها ويتحدَّثُ عن بعضِ شُؤونها:

- **"رَاوِية"؛ بِكسر الواو وياءٍ مُثنَّاة مِن تحتٍ مفتوحة بلفظِ رَاوِية الماء –**
  - مُثناة مِن تحت أي هُناكَ نُقطتان مِن تَحتِها، هٰذا أسلوبٌ كان يُستعملُ لأجلِ أن لا تلتبسَ الحروف في الكِتابة على الكاتبِ وعلى القارئ أيضاً
  - رَاوِيةُ الماء هي القِربة، رَاوِيةُ الماء تُطلَقُ على القِربة، على القِربةِ وأشباهِها –
- **"رَاوِية"؛ قريةٌ مِن غوطةِ دِمشق بها قبرُ أُمِّ كلثوم –**
  - ولم يُزِد شيئاً، فهٰذهِ القريةُ كانت معروفةً في غوطةِ دمشق، وحدَّثتكم في الحلقةِ الماضية قلتُ لكُم: حِينما زُرتُ القبرَ الشريف سنة (1980) للميلاد فإنَّ السيارةَ خرجت بنا مِن مدينةِ دمشق ودخلنا في غوطةِ دمشق وبعدَ ذٰلكَ وصلنا إلى قريةِ رَاوِية إلى القَبر المعروف، إلى قبرِ عقيلةِ بني هاشم، فما

هٰذا بزمانٍ بعيد، فالقريةُ في غوطةِ دِمشق، إنَّما التصقت بِمدينةِ دمشق في الأزمنةِ المتأخّرة في الزَّمانِ المتأخّر –

- لكنَّهُ لم يُخبِرنا مَن هِيَ أُمُّ كلثوم هٰذه، هل هيَ عقيلةُ بني هاشم، هل هي زينبُ الصُغرىٰ شقيقةُ عقيلةِ بني هاشم، مَن هيَ نحنُ لا ندري، لكنَّنا نستطيعُ أن ننتفعَ مِمَّا جاء مذكوراً في مُعجم البُلدان مِن أنَّ قريةَ رَاوِية كانت معروفةً، والرَّجُلُ توفي سنة (626) للهجرة، ومِن أنَّ القَبرَ كانَ موجوداً ومِن أنَّهُ كانَ معروفاً علىٰ الأقلِّ بحسبِ ما أوردَ في كِتابهِ ياقوتُ الحموي كانَ مَعروفاً بقبرِ أُمِّ كلثوم.

هُناكَ كُتُبٌ أقدمُ مِن ياقوت الحموي وذكر قبر لام كلثوم:

❖ ابنُ عساكِر المؤرِّخُ الشَّافعيُّ المعروف وهُو أقدمُ مِن ياقوت الحموي، أيضاً ذَكَر قرية رَاوِية وذَكَرَ بأنَّ القَبرَ الَّذي فيها هُوَ قبرُ أُمّ كلثوم لكنَّهُ خَبطَ وخَلطَ في الكلام لذٰلكَ ما جِئتُ بِكتابهِ، وإلَّا فَهُوَ تأريخاً أقدمُ من ياقوت الحموي، لكنَّني جِئتُ بِكتابِ ياقوت الحموي لأنَّ كلامَهُ كانَ وجيزاً وواضِحاً وليسَ فيهِ مِن خَبطٍ ولا خلط، ابنُ عساكر خَبَطَ وخَلطَ في تشخيصِ شخصيَّةِ أُمّ كلثوم ولم يَكُن كلامهُ دقيقاً، لكنَّنا ننتفعُ مِمَّا قالَهُ ابن عساكر من أنَّ القرية كانت مَعروفةً قبلَ ياقوت الحموي أيضاً، فابنُ عساكر مِمَّن عاشَ في القرن الخامس الهجري، فالقريةُ كانت معروفةً في ذٰلكَ التأريخ والقبرُ كانَ موجوداً وكانَ معروفاً أيضاً ومعروفاً بأنَّهُ قبرُ أُمّ كلثوم.

زينبُ العقيلةُ الكبرىٰ هل كُنيَتُها أَم كلثوم؟

❁ نحنُ لا نملكُ دليلاً واضحاً وصريحاً من الأحاديث النبويَّة أو آثار العترة الطاهرة على أنَّ زينب العقيلة كانت تُكنَّى بأُمِّ كلثوم، على الرغم من أنَّ بعض المؤرِّخين ذكروا ذلك. الروايات المتوفرة تشير إلى أنَّ أُم كلثوم هي شقيقتها وليست زينب نفسها، حيث نكتفي بما جاء في الأحاديث ونرفضُ الاعتماد على ما يُقال في كتب المؤرخين إلا إن وُجدَتْ دلالة قطعية.

❁ أُم كلثوم في أحاديث العترة هي شقيقة زينب العقيلة، وتُعرف أيضًا بزينب الصغرى، وربما يُسمِّيها البعض زينب الوسطى، لكن هذا التوصيف غير واضح أو مؤكد. كما أن هناك صخرة قديمة موجودة على قبر يُقال إنه قبر زينب الصغرى المكنَّاة بأُمِّ كلثوم في قرية راوية، وقد كُتب عليها بالخط الكوفي، إلا أن هذه الكتابة على الصخرة تعتبر مجرد قرينة وليست دليلاً قاطعاً، لأننا لا نعرف تاريخ هذه الصخرة أو مَن كتب هذه المعلومات عليها، ولا على أي أساس استند الكاتب في قوله.

❁ رغم أن القرائن قد تجتمع لتُشكّل دليلاً قوياً في بعض الأحيان، إلا أن هذه الكتابة وحدها لا ترقى إلى مستوى الدليل الكامل. لذلك، عندما يجتمع عدد كبير من القرائن الواضحة قد تُشكّل لدينا صورة أكثر وضوحاً.

❁ هذه المعطيات المتوفرة لدينا حتى الآن هي الأكثر قيمة، بالرغم من أن هناك الكثير من الأحاديث والآراء المتداولة في كتب التأريخ والمزارات، لكنَّني فضَّلت أن أعرض فقط ما يمكن اعتباره ذا قيمة حقيقية وملموسة.

رُبَّما يسألُ سائلٌ ويقول:
مِن أنَّنا حِينما نزورُ القَبر المعروف في قرية زَاوِية الَّتي تُجاورُ العاصِمة دمشق والَّتي التصقت بِها في زماننا، التصقت بمدينةِ دمشق حيثُ تواصَلَ العُمرانُ والبِناء، فكيفَ نَقرأُ زيارةً تُخاطِبُ زَينبَ الكُبرىٰ وما كُتِبَ علىٰ الصخرةِ مِن أنَّ القَبرَ قبرٌ لزينبَ الصُغرىٰ؟!

- ما هو مكتوب على القبر لا يُعدُّ دليلاً قطعيًا؛ فلا يمكن الاعتماد على كتابة لا نعلم متى نُقشت، ولا مَن قام بكتابتها، ولا المعلومات التي استند إليها في نقشها. فهي مجرد قرينة، وإذا اجتمعت قرائن أخرى تُعزِّز هذا الأمر، يُمكن أن نعتبر ما كُتب على صخرة القبر دليلًا. الزيارة العقائدية تحمل جانبًا رمزيًا أكبر من الجانب الحسي، حيث نَزور الأئمة سواء كنا بالقرب من قبورهم أو بعيدًا، فنُخاطبهم من قلوبنا وعقولنا، ونتوجَّه نحو قبورهم برمزيتها، دون التركيز على الموقع الجغرافي بدقة.
- يُمكننا زيارة العقيلة الكبرى في الشام بنيَّة مخاطبتها والتسليم على مَن بجوارها. المزار حين نقول مزار السيدة المعصومة فاطمة بنت الإمام الكاظم، نعلم أن الكثير من سلالة الأئمة الأطهار دُفنوا بجوارها، وكذلك الأمر عند زيارة أئمتنا في سامراء، حيث دُفن الكثير من آل بيت رسول الله بجوارهم. زيارتنا ليست فقط للأئمة المعصومين، بل أيضًا للذين دُفنوا في تلك الأماكن المقدسة.
- إذا بحثنا في تاريخ هذه المزارات، نجد أنها تحمل نفس النمط والمستوى العقائدي. لذا، لا يوجد إشكال في زيارة العقيلة الكبرى، حتى إن لم يكن القبر المعني هو قبرها الحقيقي. نسلم عليها وعلى ساكني تلك الروضة من آل الله. أما مَن يريد التدقيق والبحث للوصول إلى حقيقة المكان، فذلك شأنه ومسؤوليته.

القولُ الثَّالث: مِن أنَّها دُفِنت في مِصر.

كثير من الحقائق ضاعت وضيعت ونص زيارتها انموذجا:

- مثلما بَيَّنتُ لَكُم في بداية حديثي في الحلقة الماضية من أنَّنا لا نملكُ شيئاً في أحاديث العترةِ بِخُصوصِ هذا الموضوع، هُناكَ الكثيرُ من المعلوماتِ ضاعت أو ضُيِّعت، ليسَ مَعقُولاً
  - أنَّهُ لم تَرِد زيارةٌ عن المعصُومِين لزيارةِ عقيلة بني هاشم، لكنَّنا في الواقعِ لا نملِكُ نَصَّاً وارِداً عن المعصُومِين،
  - كُلُّ نُصوصِ زيارات العقيلةِ الهاشميّة قد كَتبَها مَن كتبها مِن الشيعة، مِن علماء الشيعةِ أو مِن غيرهم، والعديدُ مِن نُصوصِ زياراتِها تنتشرُ الأخطاءُ اللُّغويَّةُ والنَّحويَّةُ والبلاغيَّةُ وحتَّى التأريخيَّةُ فيها الَّتي تتوفَّرُ في المَزار الشريف والنَّاسُ يقرؤونها،
  - فليسَ عِندنا مِن نَصٍّ مَرويٍّ عن الأئِمَّةِ بهذا الخُصوص، بعيدٌ جِدَّاً أن لا يكونَ هُناكَ نص، لكنَّهُ لم يَصِل إلينا.
- ومِثلما مَرَّ علينا في الحلقات المتقدِّمة كيفَ أنَّ الصَّدوقَ المتوفىٰ سنة (381) للهجرة جَمعَ أحاديثَ في فَضلِ قَمَرِ بني هاشم وهذهِ الأحاديثُ ضُيِّعت، الكِتابُ أصلاً ضُيِّع كتابُ (المَقْتَل) للصَّدوقِ ضاعَ مع بقيَّة كُتُبه الَّتي ضاعت، ضاعت كُتُب الصَّدوق، ضُيِّعَت، أُتْلِفت، النتيجةُ واحدة هُناكَ الكثيرُ مِنَ المعلوماتِ

والكثيرُ مِنَ الحقائقِ لم تَصِل إلينا، لو وصلت لنا كُلُّ الأحاديث ووصلت إلينا كُلُّ المعطيات فإنَّنا حينئذٍ لن نَعجزَ، لن نَعجزَ، لن نَعجزَ أن نُثبِتَ كُلَّ الحقائقِ حتَّى ما لهُ عُلقَةٌ بالتأريخ بِنحوٍ مُباشِر أن نُثبِتَ كُلَّ الحقائقِ مِن داخلِ مَعارِف دِيننا مِن داخلِ نُصوصِ ثقافةِ العترةِ الطاهرة، لكنَّ المعطياتِ لم تَصِل إلينا، وهٰذا موضوعٌ طويلٌ عريضٌ كبير.

❖ القولُ الثَّالث والَّذي يبدو مِنه أنَّهُ هُو الأقوىٰ بالقياسِ للقَول الثَّاني،

✓ لأنَّ القَولَ الأوَّلَ قَولٌ ضعيفٌ لا يحتاجُ إلى مُناقشةٍ طويلةٍ،

✓ القولُ الثَّاني وهُوَ أنَّ مَدْفَن العَقيلة الهاشميَّة في الشَّام هُناكَ بعضُ القرائنِ يمكنُ أن تُؤيِّدَ هٰذا القَول لكنَّها ليست قَويَّةً جِدَّاً،

✓ القولُ الثَّالث مِن أنَّها دُفِنَت في مِصر هُناكَ ما يُؤيِّدهُ بنحوٍ أقوىٰ مِمَّا تقدَّمَ في القَولَينِ السَّابِقَين.

مصدر الحديثي التأريخي لقدوم العقيلة زينب الى مصر ويوم وفاتها ومكان مدفنها:

❖ الكتابُ المعروفُ بـ (أخبار الزينبات)، هٰذا الكتابُ ذَكرَ فيهِ مُؤلِّفهُ أخبارَ الزينباتِ مِن بَناتِ رَسُول الله وآلِ رَسُول الله، وعَرَّجَ أيضاً على أخبارِ بعض الزينباتِ مِن بَناتِ الصَّحابَةِ، مِن بَناتِ الشَّخصيَّات المعروفة، هٰذا هُو عُنوانهُ: **(الثَّبْتُ المُصان بأخبار الزينبات)**، لِمَن؟ ليحيى بنِ الحَسَنِ بنِ جعفَر بنِ عُبيد الله بنِ الحُسَين، والحُسينُ هٰذا ابنُ الإمام السجَّاد،

❖ المسافةُ فِيما بينَ المؤلِّفِ والإمام السجَّاد ما هي بطويلة، هٰذا هُوَ النَّسَّابَةُ العُبيدلي النَّسَّابَةُ المعروف، شخصيَّةٌ مَمدوحةٌ في كُتُبِ التراجِمِ والسِّيَرِ والرِّجال ولا أريدُ أن أُعرِّجَ على أقوالِ هٰؤلاء، فيحيى العُبيدلي شخصيَّةٌ ممدوحةٌ وهُو مِن رُواةِ الحديثِ عن الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، هٰذا هُو نَسَبُه:

❖ يحيى بنُ الحَسنِ بنِ جعفَر بنِ عُبيد الله بنِ الحُسَين بنِ عليِّ بنِ الحُسَين السجَّاد، المتوفى سنة (277) للهجرة، فَهُو قد أدركَ الغَيبَة الأولى وتُوفي في أيَّامِها، لأنَّ الغَيبَة الأولى بدأت في السنة (260) وانتهت سنة (329) للهجرة، والعُبيدليُّ هٰذا توفي سنة (277) للهجرة، كانَ مُلِمَّاً بأخبارِ بني هاشم وكانَ مُلِمَّاً بأنسَابِهم، وهٰذا الأمرُ معروفٌ عنه في الأوساطِ الشيعيَّةِ والسُنِّيَّةِ الَّذينَ كَتَبوا عنه،

❖ هٰذهِ طبعةٌ شعبةِ إحياء التراثِ والتحقيق، إنَّها طبعةُ دار الكَفِيل للطباعةِ والنشرِ والتوزيع تابِعةٌ للعَتبةِ العبَّاسيَّة، كربلاء، العراق. في الصفحةِ (41):

- **رابعاً زينبُ الكُبرىٰ بِنتُ عليّ بنِ أبي طالِب** - أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِمَّا كَتبَهُ العُبيدليُّ في كتابِهِ هٰذا، في الصفحةِ (47):
- **كانت زينبُ بِنتُ عليٍّ وهي بالمدينة** - بعدَ أن رَجَعت مِن الشَّامِ وكربلاء - **تُؤلِّبُ النَّاسَ على القِيامِ بأخذِ ثأرِ الحُسَين، فَلَمَّا قامَ عبدُ الله بنُ الزُّبير بمكّة وحَمَلَ النَّاسَ على الأخذِ بِثأرِ الحُسَين –**
  - مُنافقٌ هٰذا، كذَّابٌ لَعين ألَا لعنةُ اللهُ عبدُ الله بنُ الزُّبير مُنافِقٌ لَعين، في أحاديث العترةِ الطاهرة: (كانَ الزُّبيرُ مِنَّا أهل البَيت حتَّى وُلِدَ لهُ عبدُ الله)، حتَّى وُلِد هٰذا الشَّيطان، مَن جَدّهُ؟ جَدّهُ أبو بكر ابنُ أبي قُحافَة،
  - فكانَ الزُّبيرُ ابنُ العوام مِنَّا أهل البيت، كانَ ناصِراً مُخلِصاً من أنصارِ رَسُول الله وكانَ ناصِراً مُخلِصاً مِن أنصارِ أمير المؤمنين، وكانَ ناصِراً مُخلِصاً من أنصارِ الصدِّيقةِ الكُبرىٰ الزُّبيرُ بنُ العوام، لكنَّهُ انقلبَ إلى عَدُوٍّ ناصبيٍّ لَعين بعدَ أن وُلِد لهُ هٰذا الشَّيطان عبد الله بنُ الزُّبير،

- عبد الله بنُ الزُّبير حِينَ ثَارَ على الأمويّين وهُو يُريد الخِلافَةُ والحُكمَ لِنفسهِ ثارَ تحتَ هٰذا العنوان طالِباً بِثأر الحُسَين –

- **وَخَلَعَ يزيد، بَلَغَ ذٰلكَ أهلَ المدينة فخطبت فِيهِم زَينب وصارت تُؤلِّبُهم على القيامِ للأخذِ بالثَّأر، فَبلَغَ ذٰلكَ عَمْرَ بنَ سعيد** - الَّذي كانَ والياً ليزيد على المدينة- **فَكتبَ إلى يزيدَ يُعلِمُهُ بالخَبَر، فَكتَبَ إليهِ** - يزيد كَتبَ إلى عَمْر بنِ سعيد الَّذي يُعرَفُ بالأشدق فَكتَبَ إلى الأشدق - **نْ فَرِّق بَينَها وبَينَهُم** –
  - فَرِّق بينها الضميرُ هنا يعودُ على العقيلةِ زينب، وبَينَهم وبينَ أهل المدينة، أخرِجها من المدينة هٰذا هُو المُراد –
- **فأمرَ أن يُنادى عليها بالخُروجِ مِن المدينةِ والإقامَةِ حيثُ تَشاء** –
  - فأمرَ أن يُنادَى عليها: أي صدرَ المرسوم الأميريُّ مِن الأمير الأُمويّ في المدينة المنورة أنْ لا بَقاء لكِ يا زينب في المدينة - لأنَّ يزيدَ هٰكذا قالَ لهُ: **أنْ فَرِّق بَينَها وبَينَهُم** -في الصفحة (48):
- **لَمَّا قَدِمت زَينبُ بنتُ عليٍّ من الشَّامِ إلى المدينة معَ النِّساء والصبيان ثارت فِتنةٌ بَينها وبينَ عَمْر بنِ سعيدٍ الأشدق والي المدينة مِن قِبَلِ يزيد، فَكتَبَ إلى يزيد يُشيرُ عليهِ بنقلِها مِن المدينة، فكتبَ لهُ بذٰلِك، فَجهَّزها** - **فَكتَبَ إلى يزيد** - مَن؟ الأشدق - **يُشيرُ عليهِ** - يُشيرُ على يزيد - **بِنقلِها مِن المدينة، فَكتبَ لهُ بذٰلك** - أيَّدهُ على ما قال –
- **فَجهَّزها** - الأشدق - **هِيَ ومَن أرادَ السَّفرَ مَعها مِن نِساء بني هاشم إلى مِصر** – لأنَّها هي الَّتي طلبت التوجُّهَ إلى مِصر - **فَقَدِمتها لأيَّامٍ بَقِيت مِن رجب** –
  - لأيَّامٍ بَقِيت مِن رجب مِن السنةِ (61)، وبَقِيت في مِصر إلى رجبٍ مِن السنةِ الثَّانية والستين وتُوفيت في مُنتصفِ شَهرِ رجب، معلوماتٌ واضِحةٌ واضحةٌ.

❖ لا زلتُ أقرأُ مِن الصفحةِ نفسِها، إنَّهُ الحديثُ (5) ينقُلهُ عن إمامِنا الصَّادق:

- **عَن جَعفَر بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِق، عَن أَبِيه** - البَاقِر - **عَن الحَسَن بنِ الحَسَن** - إنَّهُ الحَسنُ المُثنّى - بنِ الحَسَن المُجْتَبى - **قَال: لَمَّا خَرَجَت عَمَّتِي زَيْنَب مِن المَدينَة خَرجَ مَعَها مِن نِساء بَني هَاشِم فَاطِمَةُ ابنَةِ عَمِّي الحُسَين وَأُختُها سُكَينَة** –
  - وهي زوجةُ الحسن المثنَّى، فحينما يتحدَّثُ الحسنُ المثنَّى هُنا يتحدَّثُ عن زوجتهِ وكيفَ خرجت، إنَّها خرجت مع العقيلةِ زينب مِن المدينة - وسُكينةُ أيضاً خرجت معَ العقيلةِ الهاشميَّة.

❖ في الصفحةِ (49)، إنَّهُ الحديثُ (6) الَّذي ينقلهُ يحيى العُبيدلي:

- **عَن عبد الله بنِ عبد الرَّحمٰنِ الأنصاري قَالَ: رأيتَ زَينبَ بِنتِ عَليٍّ بِمِصر بَعدَ قُدومِها بأيَّام، فَواللهِ مَا رأيتُ مِثلَها وَجْهُها كأنَّهُ شُقَّةُ قَمَر.**

❖ الحديثُ (7):

- **وبالسَّندِ المرفُوعِ إلى رقيَّة بنتِ عُقبَة بنِ نافِعٍ الفِهري قَالتَ: كُنتُ فِيمَن استقبلَ زَينبَ بِنتَ عليٍّ لَمَّا قَدِمت مِصر بعدَ المُصيبة** - بعدَ مُصيبةِ كربلاء - **فَتقدَّمَ إليها مَسْلَمةُ بنُ مُخلَّد وعبد الله بنُ الحارِث وأبو عُميرَة المُزني فَعزَّاها مَسْلَمةُ وبَكى، فَبكت وبَكى الحاضِرون وقَالَت: هَٰذا ما وَعدَ الرَّحمٰنُ وَصَدَقَ المُرْسَلُون، ثُمَّ احتَمَلَها** - مَن؟ مَسْلَمة الَّذي كانَ أميراً في مِصر - **إلى دَارِهِ بالحَمْراء فَأقامَت بِهِ أحدَ عَشرَ شَهراً وخَمسةَ عَشرَ يوماً وتُوفّيَت وَشَهِدتُ جِنازَتَها وصَلَّى عَليها مَسْلَمةُ بنُ مُخلَّد في جَمعٍ بالجامِع ورَجَعوا بِها فَدَفَنُوها بالحَمْراء بِمخدَعِها مِن الدَّارِ بِوصِيَّتِها** –

- بِمخدَعِها في غُرفتها الخاصَّةِ بها الَّتي عاشت فيها الأيَّامَ الَّتي قضتها في مِصر - هٰذهِ المنطقةُ الَّتي اسمُها الحَمْراء الَّتي عاشت فِيها عقيلةُ بني هاشم أيَّامَها الأخيرة - هي الَّتي أوصت بِذٰلك.

❖ الحديثُ الثَّامن:

- **بِسندِهِ، أخبَرني الشَّريفُ أبو عَبد الله القُرشيّ قَالَ: سَمِعتُ هِندَ بِنتَ أبي رافِعٍ بنِ عُبيد الله، عَن رقيّة بِنتِ عُقبة بنِ نافِعٍ الفِهريّ تَقُول: تُوفّيت زَينبُ بِنتُ عليٍّ عَشيَّةَ يومَ الأحَد –**
  - ومِن هُنا فإنَّ المصريينَ يتقاطَرونَ بِكثرةٍ إلى زماننا هٰذا لزيارتِها يومَ الأحد، إنَّهُ اليومُ الَّذي تُوفيت فيه بِحسَبِ ما هُوَ مُثبتٌ هُنا وبِحسَبِ ما يَعرِفهُ المصريون –
- **لِخمسَةَ عَشرَ يوماً مَضَت مِن رجب سنة (62)** - إنَّها السنةُ الثَّانيةُ والستون مِن الهجرة - **وشَهِدتُ جِنازتَها ودُفِنت بِمخدَعِها بِدَارِ مَسْلَمة المُستَجَدَّةِ بالحَمْراء القُصوى، حَيثُ بَساتِينُ عبد الله بنِ عبد الرَّحمٰن بنِ عَوف الزُّهري.**

ملخص رأي الشيخ حول الاقوال الثلاثة عن مكان مرقد العقيلة زينب

المعلوماتُ الّتي بينَ أيدينا من العُبيدلي واضِحةٌ وصَريحةٌ، ولا يُمكنُنا التشكيكَ فيها لأنَّ العُبيدلي كانَ مُؤرِّخًا ونَسَّابةً خبيرًا بتأريخِ بَني هاشِمَ وأنسابِهم، بل كانَ قريبًا مِن البيتِ الهاشِميّ، ممّا يجعَلُ هذهِ المعلوماتِ ذاتَ مصداقيَّةٍ عاليةٍ. هذهِ المعلوماتُ تَتماشى معَ التاريخِ الشَّفهيِّ الَّذي يعرِفُهُ المصريُّونَ، وإنْ لم نَعتمِدْها كعِلمٍ إلهيٍّ، فإنَّها تُقايَسُ بالمعلوماتِ السّابقةِ وتبدو أكثرَ مَوثوقيَّة

مُحسنُ الأمينُ العامليُّ تَبَنّى الرأيَ القائلَ بأنَّ زَينبَ العقيلةَ تُوفِّيَتْ ودُفِنَتْ في المَدينةِ، دُونَ تَقديمِ دليلٍ قاطِعٍ، مُؤكّدًا أنَّها رَجَعتْ إلى المدينةِ بعدَ واقعةِ كَربلاءَ. يَبدو أنَّهُ لمْ يَطَّلِعْ على كِتابِ العُبيدليِّ، لأنَّ الكِتابَ لمْ يكنْ مُنتَشِرًا في زَمانِه، وإلّا لَكانَ ذَكرَ ما وردَ فيهِ مِثلَما نَقَلَ عن كُتُبٍ أُخرى.

أمّا بخصوصِ دَفنِ زَينبَ في الشَّامِ، فهُناكَ بعضُ القَرائنِ الَّتي تُعتَبَرُ مَنطِقيَّةً ومَقبولةً إلى حَدٍّ ما، ولكنَّها لا تَرقى لتكونَ دليلًا قاطِعًا. إذا قارنّاها معَ ما جاءَ في كِتابِ العُبيدليِّ، الّذي تُوفِّيَ سَنةَ 277 هـ، وهوَ مِن رُواةِ الحديثِ عنِ الأئمَّةِ المعصومينَ ومِن نَسلِ الإمامِ السجَّادِ، نَجِدُ أنَّ ما يُورِدُهُ العُبيدليُّ يَبدو أكثرَ مَتانةً ودِقَّةً بالمُقارَنةِ معَ الرأيِ الّذي يقولُ إنَّها دُفِنَتْ في الشَّام.

نساء علي منهن مِنهُنَّ خَرجنَ إلى مِصر والبعض مِنهُنَّ خَرجنَ إلى الشَّام:

- هُناكَ كِتابٌ مُهِمٌّ لِمؤلّفٍ مِصري: حسن محمّد قاسم، إنَّهُ مُحرِّرُ القِسم التأريخيّ بمجلَّة الإسلام، لهُ هٰذا الكتاب الَّذي بينَ يدي؛ **(تأريخُ ومناقِبُ ومآثرُ الست الطاهرة البَتُول السيّدة زينب، وأخبارُ الزينبات للعُبيدلي النَّسَّابةِ المتوفى سنة (277) للهجرة، أمير المدينةِ وابنِ أميرها - كانَ أميراً للمدينةِ في زمانهِ - بَحثٌ مُستفيض وأثرٌ قيِّم وتاريخٌ جليل)،**
- الطبعةُ الثانية إنَّها طبعةُ سنة 1934 ميلادي، 1353 هجري، بِها زياداتٌ كثيرةٌ عن الطبعة الأولى، فهٰذهِ الطبعةُ طبعةٌ مَزيدةٌ وفِيها الكثيرُ مِنَ التَّحقيق. المؤلّفُ حسن محمّد قاسم اعتمدَ على عددٍ وافرٍ وكثيرٍ مِن المصادر وقد ذكرَ قائمةَ المصادرِ الَّتي اعتمدها مِن كُتُبِ الأنسابِ ومِن كُتُبِ التأريخِ ومِن كُتُب السِّيَر، حشدَ الكثيرَ مِنَ المعلوماتِ بِرَغمِ صِغَرِ هٰذا الكتاب.
- سأقرأُ جانِباً مِمَّا جاء مذكوراً في هٰذا الكتاب وهُوَ كِتابٌ مُهِمٌّ في بابهِ، وإلَّا فإنَّ الكُتُبَ عن عقيلةِ بني هاشم كثيرةٌ لكنَّ الكِتابَ تَميَّزَ بمعلوماتٍ مُهِمَّةٍ مِنها ما يرتبطُ بماضي الأيَّام ومِنها ما يرتبطُ بحاضرها.
- في الصفحةِ (57) وتحتَ هٰذا العنوان: **قُدومُها مِصر** - قُدومُ العقيلةِ - **قُدومُها مِصر ووفاتُها بِها** - سأقرأُ جانباً الَّذي أراهُ جانِباً مُهِمَّاً مِمَّا كُتِبَ في هٰذا الكتاب كي تكونَ الصورةُ واضحةً لديكم بِخُصوصِ ما أتحدَّثُ عنه في هٰذهِ الحلقة:
- في الصفحةِ (58):
  - **ثُمَّ إنَّ والي المدينةِ مِن قِبَلِ يزيد وهُوَ عَمْر بنُ سعيدٍ الأشدق، اشتكىٰ مِن إقامة السيّدةِ زينب بالمدينة فكتبَ بذٰلكَ إلى يزيد وأعلَمهُ بأنَّ وجُودَها بينَ أهل المدينةِ مُهَيِّجٌ للخَواطِر وأنَّها فَصيحةٌ عاقِلةٌ لَبيبةٌ، وقد عَزَمت هِيَ ومَن مَعها على القيامِ للأخذِ بِثأرِ الحُسَين –**
    - هِي ومَن مَعها مِن نِساءِ العائلةِ الحُسينيَّة، ولذا فإنَّ نِساء العائلةِ الحُسينيَّة خَرجنَ مِن المدينة بِحسَبِ أوامرِ يزيد، هُناك أمرٌ واضحٌ الَّذين ذهبوا إلى الشَّام ألم يَجِدوا قُبوراً في دِمشق وما جاوَرها، ألم يجدوا قُبوراً لِنساءِ آلِ عليّ، كيفَ صارت هٰذهِ القُبورُ لنساءِ آلِ عليّ؟! فإنَّ نِساءهُم بِحسَبِ أوامرِ يزيد لَعنةُ اللهِ عليه البعضُ مِنهُنَّ خَرجنَ إلى مِصر والبعض مِنهُنَّ خَرجنَ إلى الشَّام.
      - ✓ هُناكَ مَن توفي مِنهنَّ بِمِصر.
      - ✓ وهُناكَ مَن رَجعنَ مِن مِصرَ إلى الحجاز.
      - ✓ وهُناكَ مَن تُوفي مِنهُنَّ بالشَّام.
      - ✓ وهُناكَ مَن رَجعنَ مِنهُنَّ مِن الشَّامِ إلى المدينة.

مِن هُنا نشأت الفِكرةُ عِندَ البعض فيما يرتبطُ بالسَّبي الثَّاني،

- لأنَّ الَّذينَ يُصَدِّقونَ حِكاية السَّبي الثَّاني مِمَّا يستدلُّونَ بِهِ وجودُ قبورِ بعضِ نِساءِ آلِ عليٍّ بعضِ نِساء العائلة الحُسينيَّةِ الَّتي سُبِيت أوَّلاً وجودُ قُبورهِنّ في الشَّام، كيفَ وُجِدت هٰذهِ القُبُور؟ وُجِدت هٰذهِ القبور بِسبَبِ الأوامر الَّتي صدرت من يزيد عِبرَ واليهِ الأشدق على المدينة أن أَمرَ نِساءَ بني هاشم بالخروجِ مِن المدينة ولكن بِحسَبِ اختيارهنّ، فبعضُ النِّساء اخترنَ الشام، وبعضُ النِّساء اخترن مِصر، ويبدو مِن خِلال القرائنِ أنَّ يزيدَ ما كانَ يُريدُ لجميع النِّساءِ أن يَجتمعن في بلدٍ واحد لأنَّ المشكلة الَّتي يخافُ مِنها ستكرَّرُ في ذٰلك البلد، هٰذا الكلامُ ليسَ مَذكُوراً في كُتُب التأريخ وإنَّما هُوَ استنتاجٌ مِن خِلالِ القرائنِ الموجودةِ بينَ أيدينا؛ مِنها قرائنُ الآثارِ على الأرض، ومِنها قرائنُ المعلومات الَّتي ذُكِرت في الكُتُب.

هنا نعرف ان موقف المختار كان سديدا:

- **وأعلَمَهُ بأنَّ وجُودَها** - الأشدق أَعْلَمَ يزيد بأنَّ وجُودَ العقيلةِ صلواتُ اللهِ عليها - **بأنَّ وجُودَها بينَ أهل المدينةِ مُهَيِّجٌ للخَواطرِ وأنَّها فَصيحةٌ عاقِلةٌ لَبيبةٌ وقد عَزمت هِيَ ومَن مَعها على القيامِ للأخذِ بِثأر الحُسَين –**
  - حتَّى نَعرِفَ مِن أنَّ مَوقِفَ المختارِ كانَ سديداً، لأنَّ العائلة الحُسينيَّة تُطالِبُ بِثأر الحُسَين، فَحِينَ لم يَكُن قد تَصدَّىٰ أحدٌ من الرِّجال فإنَّ النِّساء قد تصدَّت، وكانَ الَّذي كان حتَّى وصلَ الأمرُ إلى المختارِ رضوانُ اللهِ تعالى عليه –
- **فَلمَّا وصلَ الكِتابُ إلى يزيد وعَلِمَ بذٰلك أمرَ بِتفريقِهم في الأقطارِ والأمصار –**
  - أَمرَ بِتفريقهم في الأقطارِ والأمصار هٰذا استنتاجٌ لا يُوجدُ نَصٌّ تأريخيٌّ واضِحٌ في هٰذا المعنى، لكنَّ الَّذي تَحقَّقَ على أرض الواقع هو هٰذا –
- **فَاختارت السيّدةُ زينب الإقامَة بِمصر طلباً لراحتها، واختارَ بعضُ أهل البيت بلادَ الشام، فعندَ ذٰلكَ جَهَّزهم ابنُ الأشدق، فَخرجت السيّدةُ هِيَ ومَن مَعها من أهل البيت وفِيهم سُكينةُ بِنتُ الحُسَين** - سُكَينةُ هي واحدةٌ - **وأُختُها فَاطِمَة –**
  - فَاطِمَة الَّتي هي زوجةُ الحسن المثنَّى ومَرَّ الكلامُ قبلَ قليلٍ في كتابِ أخبار الزينباتِ للعُبيدلي –
- **فَلمَّا اتَّصلَ خبرُ ذٰلكَ إلى والي مِصر إذ ذاك وهُوَ مَسْلَمةُ بن مُخلّد الأنصاري تَوجَّه هُو وجماعةٌ مِن أصحابِهِ وفي صُحبَتِهم جُملةٌ مِن أعيانِ مِصر وَوُجَهائِها إلى لِقائها، فَتلَقَّوها مِن قريةٍ بينَ طريق مِصر والشَّام شرقي بلبيس عُرِفت أخيراً بقرية العبَّاسةِ نِسبةً للعبَّاسةِ بنتِ أحمدِ بن طولون، ولم يبقَ بالمدينةِ** - بالمدينةِ المنوَّرة - **مِن جماعَتِهم** - مِن جماعةِ الهاشميّين - **إلَّا زينُ العابدين، وأقامَ الحسنُ المثنّى بخارجها** - لأنَّ زوجتهُ قد رافقت عَمَّتها عقيلة بني هاشم إلى مِصر - **وأقامَ الحسنُ المثنّى بِخارجها** - بخارج المدينة - **وَوَافقَ دُخولُ السيّدةِ إلى مِصر أوَّلَ شعبان في السنةِ الحادية والستين مِن الهجرة (681) ميلادي، وكانَ قد مضى على الموقعة** - على موقعةِ كربلاء وما جرى فيها - **نَحوَ ستةَ أشهُرٍ وأيَّاماً بِما يَسَعُ مُدَّة أسفارِها، فأنزلَها مَسْلَمةُ بنُ مُخلّد هي ومَن مَعها في دارِهِ بالحمراء القُصوى** – هٰذا اسمٌ للمكان الَّذي فيه دارُ مَسْلَمة - **ترويحاً لِنَفسِها إذ كانت تَشتَكي انحرافاً** - انحرافاً في صحَّتها كانت مريضةً - **فأقامت بها أحدَ عشرَ شهراً ونَحو خمسة عشر يوماً من شعبان في السنةِ الحاديةِ والستين إلى رجب في السنةِ الثَّانيةِ والستين للهجرة وتُوفيت رضي اللهُ عنها مساءَ يوم السَّبت ليلة الأحد لأربعةَ عشرَ يوماً مضت من شهرِ رجب مِن السنةِ المذكورة** - إنَّها السنةُ الثَّانيةُ والستُّون للهجرة - **وبعدَ تَجهيزِها وشُهُودِ جِنازتِها دُفنت بمحَلِّ سُكناها على العادةِ في ذٰلك، ثُمَّ بعدَ وفاتِها –**
  - ما الَّذي قرأتهُ عليكُم في أخبار الزينبات للعُبيدلي قالَ: (بِحسَبِ وصيَّتِها دُفِنت) لأنَّهُ يمتلِكُ من المعلوماتِ أكثرَ مِن غيرِهِ فَهُو مُؤرِّخُ بني هاشم وهُوَ نَسَّابَتُهم وهُوَ واحدٌ مِنهُم –
- **رجعَ مَن كانَ مَعها مِن أقاربها إلى المدينةِ وفِيهم السيّدةُ سُكَينة وفَاطِمَة على ما ذكرهُ ابنُ زُولاق في تأريخِهِ** - هٰذا مصدرٌ من المصادر الَّتي اعتمَدَها مُؤلِّفُ هٰذا الكِتاب حسن محمّد قاسم.

اول سنوية على وفاة العقيلة زينب اقامها المصريين وهو موسم مستمر الى يومنا هذا:

❖ في الصفحةِ (59):

- **ثُمَّ بعدَ مُرورِ عامٍ على وفاتِها** - في مِصر الكلامُ هُنا في مِصر - **ثُمَّ بعدَ مُرورِ عامٍ على وفاتِها وفي نفس اليوم الَّذي تُوفيت فيه اجتمعَ أهلُ مِصر قاطبةً وفِيهم الفُقهاء والقُرَّاء وغيرُ ذٰلك وأقاموا لها موسِماً عظيماً برسم الذِّكرى على ما جرت بهِ العادة ومِن ذٰلكَ الحِين لم ينقَطِع هٰذا الموسِم إلى وقتِنا هٰذا مِن يومِ وفاتِها إلى الآن وإلى ما شاء الله، وهٰذا الموسِمُ المذكُورُ هُوَ المُعبَّرُ عنه بالمولِد الزَّينبيّ الَّذي يبتدئُ مِن أوَّلِ شهر رجب مِن كُلِّ سنة وينتهي ليلة النصفِ مِنه وهي ليلةُ الخِتام وتُحيا هٰذهِ اللَّيالي بِتلاوةِ آي القُرآن الحكيم والأذكار الشرعيَّةِ ويكونُ لذٰلكَ مُهرجانٌ عظيم وتَفِدُ النَّاسُ من كُلِّ فجٍّ عميق إلى زيارةِ ضَريحها الشريف وكذٰلكَ تَقصُدها النَّاسُ بالزِّيارةِ بكثرةٍ لا سِيّما في يوم الأحد وهي عادةٌ قديمةٌ وَرِثها الخَلفُ عن السَّلف والأصلُ في ذٰلكَ أنَّ أفضلَ ما يُزارُ فيهِ الوليُّ مِن الأيَّام هُو اليومُ الَّذي توفي فيه** - إلى آخرِ كلامهِ.

المؤلف يشهد على عدم الخلاف على المعلومات التي ادلى بها وان مقام العقيلة في مصر:

❖ إلى أن يقول في الصفحةِ (61)، إنَّني ما قرأتُ كُلَّ الكلام لا أجدُ وقتاً كافياً لذٰلك، لقد ذكرَ الكثيرَ والكثيرَ مِنَ المعلومات المُهِمَّةِ ومِن القرائنِ النَّافِعةِ الَّتي تُثبِتُ حقيقةَ وصِدقَ هٰذا القول مِن أنَّها دُفِنت في مِصر لأنَّها انتقلَت من المدينةِ إلى مصر:

- **هٰذهِ الشَّذرةُ الَّتي تَضمَّنت أخبارَ السيّدةِ زينب رضي اللّهُ عنها استطلعناها مِن مَصادِرَ مُوثَّقة، فإذا عَلِمت ذٰلك فَاعْلَم أنَّهُ لا خِلافَ في أنَّ هٰذا المشهد** - بينَ المصريين بينَ المؤرِّخين بينَ العُلماء في مِصر وبينَ أهلِ مِصر عامَّة - **الواقعَ جنوبي القاهرة قد ضَمَّ جُثمانَ هٰذهِ السيّدة الطاهرة بِما نُقِل عن أهل التأريخِ مِنَ الأخبار الصَّحيحةِ الثَّابتة الَّتي لا مجالَ للشَّكِّ فِيها، وأنَّ الخِلافَ الواقعَ لفريقٍ مِن المؤرِّخين إنَّما هُو لِتعداد اسْم زينب في بَناتِ الإمام عليّ، وقد تَعدَّدَ هٰذا الاسمُ أيضاً في كثيرٍ مِن ذُريَّةِ السِّبطين كما دَلَّت على ذٰلكَ كُتُبُ الأنسابِ والسِّيَر، والمقطوعُ بِصحَّتهِ هُو ما أثبتناهُ عن أساطِين العِلْم وأساتذةِ عِلم التأريخِ والنَّسَب –**
  - ثُمَّ ذكرَ ثَبْتاً بالمصادرِ التأريخيَّة كثيرةٌ جدَّاً، لقد ذكرَ قائِمةً طويلةً بأسماءِ أشهرِ كُتُب التأريخ وأشهرِ كُتُبِ الأنساب وأشهرِ كُتُبِ السِّيَر الَّتي راجعها وحَقَّقَ فيها واستنتجَ ما استنتج، واستمرَّ في كلامهِ، الرَّجُلُ أتعبَ نَفسهُ كثيراً على هٰذا الكتاب رَغمَ صِغرهِ وشَحنَهُ بالمعلومات وجمعَ الكثيرَ مِن القرائن الَّتي تأتي مُنسَجِمةً مع الَّذي قرأتهُ عليكُم مِن كتابِ أخبار الزينبات ليحيى العُبيدلي مِن أنسالِ وأحفادِ إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

رؤية تاريخية لمكان دفن السيدة زينب الكبرى ووقائع الأسر في بلاط يزيد:

❖ نحنُ لا نعلمُ الغيبَ، ولا أنتم تعلمونَ الغيبَ، ولم أجدْ أحداً ممن قرأتُ لهم يعلمُ الغيب. نحنُ نتحدث بناءً على المعلومات المتوفرة لدينا، وليس استناداً إلى علم الغيب. في نفس الوقت، نحنُ لا نملكُ معطياتٍ كاملةٍ مأخوذةٍ من أحاديث العترة الطاهرة، فما بأيدينا من معطيات بخصوص هذا الموضوع هي معطياتٌ ناقصة.

❖ استناداً إلى المتوفر من المعلومات، اخترتُ لكم أهمَّها. وعند المقارنة بين قيمة هذه المعطيات، فإنَّ القول الأقوى والأوضح هو القول الثالث الذي يشير إلى أنَّ زينب الكبرى صلواتُ اللّهِ عليها انتقلت من المدينة

إلى مصر وتوفيت هناك، حيث قبرها الشريف ومزارها الطاهر. أما القبر الموجود في الشام، فهو يعودُ لشقيقتها أُمِّ كلثوم.

❖ لذلك، نزور زينب الكبرى في مصر، وفي الشام، وفي العراق، وفي كلِّ مكان، كما نحملُ حبها في قلوبنا. ولا حرجَ في أن نزور قبرها في الشام أو نذهب إليها في العراق، حيثُ نقف عند التل الزينبي المعروف في كربلاء. نزورها في الكوفة حيث كانت مع والدها أمير المؤمنين، ونزورها في المدينة حيث كانت مع والدتها الزهراء.

❖ لكنَّ الوثائقَ التأريخيَّةَ والقرائن الَّتي بينَ أيدِينا تقولُ لنا: مِن أنَّ عقيلة بني هاشم انتقلَت مِنَ المدينةِ إلى مِصر وهي الَّتي اختارت هٰذهِ البلاد وعاشت أيَّامَها الأخيرةَ هُناك وتُوفيت هُناك ودُفِنت هُناك صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها.

❖ هٰذهِ خُطبَتُها، الأشدق ألم يَكُن قد كَتَبَ إلى يزيد يُحَذِّرهُ بلاغَة العَقيلةِ وفَصاحَتها، ويزيدُ أعلَمُ مِن الأشدق بِذٰلك لأنَّها هي الَّتي وقفت في بِلاطِ يزيد وقالت وقالت، إنَّهُ اليومُ الثَّاني مِن أيَّامِ شَهرِ صفر، العائلةُ المُتعبَةُ والمُجهدَةُ، المُجهدةُ مِن وَعثاءِ سَفرٍ مُؤلمٍ وحَزينٍ، العائلةُ الَّتي تَمُرُّ عليها أقسى السَّاعات وهيَ في بِلاطِ يزيد، ها هُو اليومُ الثَّاني مِن شهرِ صفر العائلةُ وصلت يومَ أمس، وأُدخِلَت العائلةُ الحُسينيَّةُ مُقيَّدةً بالقُيُود، ويزيدُ بكاملِ أُبَّهَتِهِ الملوكيَّة وهُوَ يُرَدِّدُ هٰذهِ الأبيات:

لَيتَ أَشياخي بِبَدْرٍ شَهِدوا جَزَعَ الخَزرج مِن وَقْع الأَسَلّ

❖ هٰذا البيتُ معروفٌ لعبد الله بن الزبعراء مِن شُعراء المُشركين، إنَّهُ يَشْمَتُ بِرَسُول الله والمسلِمينَ في واقِعة أُحُد، لأنَّ واقعةَ بَدْر كانت قد قصمت ظهرَ المشركين، فَجمعوا جمعَهُم وجاؤوا، وجاؤوا إلى المدينةِ وكانت الوَقْعةُ عِندَ جبلِ أُحُد، فابنُ الزبعراء هٰكذا يقول:

لَيتَ أشياخِي.. الَّذينَ قُتِلوا في بَدْر.
لَيتَ أشياخي بِبَدرٍ شَهِدوا..

❖ شَهِدوا ماذا جرىٰ في أُحُد وكيفَ فَرَّ المسلمون مِنَ المهاجرينَ والأنصار ولم يبقَ في المعركةِ إلَّا رَسُولُ الله وعليٌّ وفَتَاها، (لَا فَتَىٰ إلَّا عَلِيّ).

❖ فهٰكذا قالَ ابن الزبعراء شامِتاً بِرَسُول اللهِ والمسلِمين:

لَيتَ أشيَاخِي بِبَدرٍ شَهِدوا.. جَزَع الخزرج..

❖ يُشيرُ إلى الأنصار، وهُناكَ عداوةٌ كانت قبلَ البِعثةِ عداوةٌ بينَ أهلِ مَكَّة وأهلِ المدينة، لأنَّ أهل المدينة يَمانِيُّون، الأوسُ والخزرج أنصارُ رَسُول الله ما كانوا مِنَ أهل الحِجاز، هاتان القبيلتان من القبائلِ القَحطانِيَّةِ اليمانيَّة.

لَيتَ أَشياخي بِبَدْرٍ شَهِدوا جَزَعَ الخَزرجِ مِن وَقْع الأَسَلّ

يزيد وكانَ يزيدُ شاعِراً فَهُوَ يُكمِل قولَ ابن الزبعراء:

فَأَهَلّوا وَاستَهَلّوا فَرَحاً ثُمَّ قالُوا يا يزيدُ لا تُشَلّ

لِمَا فَعلتَ بالحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

❖ فجاءهُ الجوابُ سريعاً، العقيلةُ كانت جالِسةً لأنَّهُم أجلسوا العائلةَ على الأرض، ويزيد ومَن حولَهُ على الكراسي والعُروش، العقيلةُ قامَت قامَت خَطِيبةً فأذهلَت كُلَّ الَّذينَ كانوا في ذٰلِكَ البِلاط:

❖ في الجزء (45) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1110) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ قامَت عقيلةُ بَني هاشم:

فَقَامت زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِب فَقَالَت:

الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِين، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وآلِهِ أَجْمَعِين، صَدَقَ اللَّهُ كَذٰلِكَ يَقُول: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُون﴾، أَظَنَنْتَ يَا يَزِيدُ حَيثُ أَخَذتَ عَلَينا أَقْطَارَ الأَرْضِ وَأَفَاقَ السَّمَاءِ فَأَصْبَحنَا نُسَاقُ كَما تُسَاقُ الأُسَارَى أَنَّ بِنَا عَلَى اللهِ هَوَاناً وَبِكَ عَلَيهِ كَرَامة وَأَنَّ ذٰلِكَ لِعِظَمِ خَطَرِكَ عِنْدَه، فَشَمَخْتَ بِأَنْفِك وَنَظَرتَ فِي عِطْفِك جَذلانَ مَسْرُوراً حِينَ رَأيتَ الدُّنْيَا لَكَ مُسْتَوسِقَة وَالأُمُورَ مُتَّسِقَة وَحِينَ صَفَا لَكَ مُلْكُنَا وَسُلْطَانُنَا، مَهْلاً مَهْلاً، مَهْلاً مَهْلاً أَنَسِيتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِين﴾، أَمِنَ العَدْلِ يَا ابْنَ الطُّلَقَاء تَخْدِيرُكَ حَرَائِرَكَ وَإِمَاءَك وَسَوقُكَ بَنَاتِ رَسُول الله سَبَايا قَد هَتَكَت سُتُورَهُنّ وَأُبْدَيتَ وُجُوهَهُنّ تَحْدُو بِهِنَّ الأَعْدَاءُ مِن بَلَدٍ إِلَى بَلَد وَيَسْتَشرِفُهُنَّ أَهْلُ الْمَنَاهِلِ وَالْمَنَاقِلِ وَيَتَصَفَّحُ وُجُوهَهُنَّ القَرِيبُ وَالبَعِيد وَالدَّنِيُّ وَالشَّرِيف لَيسَ مَعَهُنَّ مِن رِجَالِهِنَّ وَلِيّ وَلَا مِن حُمَاتِهِنَّ حَمِيّ، وَكَيفَ يُرتَجَى مُرَاقَبَةُ مَن لَفَظَ فُوهُ أَكْبَادَ الأَزْكِيَاء وَنَبَتَ لَحْمُهُ بِدِمَاء الشُّهَدَاء، وَكَيفَ يُستَبْطَأُ فِي بُغْضِنا أَهْلَ البَيْت مَن نَظَرَ إِلَينَا بِالشَّنَفِ وَالشَّنَآن وَالإِحَن وَالأَضْغَان، ثُمَّ تَقُولُ غَيرَ مُتَأَثِّمٍ وَلَا مُسْتَعظِم: وَأَهَلُّوا وَاسْتَهَلُّوا فَرَحاً، ثُمَّ قَالُوا يَا يَزِيدُ لا تُشَلّ، مُنْتَحِياً عَلَى ثَنَايَا أَبِي عَبْد الله سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة تَنكِتُهَا بِمِخْصَرَتِك، وَكَيفَ لَا تَقُولُ ذٰلِك وَقَد نَكَأتَ القُرحَة وَاسْتَأصَلْتَ الشَّأفَة بِإِرَاقَتِك دِمَاءَ ذُرِيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وَنُجُوم الأَرْضِ مِن آلِ عَبد المُطَّلِب وَتَهتِفُ بِأَشْيَاخِك، وَتَهتِفُ بِأَشْيَاخِك زَعَمْتَ أَنَّك تُنَادِيهِم، فَلَتَرِدَنَّ وَشِيكاً مَوْرِدَهُم وَلَتَوَدَّنَّ أَنَّكَ شُلِلْت وَبُكِمْت وَلَم يَكُن قُلْتَ مَا قُلْت وَفَعَلتَ مَا فَعَلَت، اللَّهُمَّ خُذْ بِحَقِّنا وَانْتَقِم مِن ظَالِمِنَا وَاحْلُل غَضَبَكَ بِمَن سَفَكَ دِمَاءَنَا وَقَتَلَ حُمَاتَنَا، فَواللهِ فَواللهِ مَا فَرَيتَ إِلَّا جِلْدَك وَلَا جَزَزْتَ إِلَّا لَحْمَك، وَلَتَرِدَنَّ عَلَى رَسُول الله بِما تَحَمَّلتَ مِن سَفْكِ دِماءِ ذُرِيَّتِه وَانْتَهَكتَ مِن حُرمَتِهِ فِي عِتْرَتِه وَلُحْمَتِه حَيثُ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُم وَيَلُمُّ شَعْثَهُم وَيَأخُذُ بِحَقِّهِم، ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُون﴾، حَسْبُكَ باللهِ حَاكِماً وَبِمُحَمَّدٍ خَصِيماً وَبِجبرائِيلَ ظَهِيراً، وَسَيَعْلَمُ مَن سَوَّىٰ لَكَ وَمَكَّنَك مِن رِقَابِ الْمُسْلِمِين بِئْسَ للظَّالِمِينَ بَدَلاً وَأَيُّكُم شَرٌّ مَكَاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً، وَلَئِن جَرَّت عَلَيَّ الدَّوَاهِي مُخَاطَبَتَك، وَلَئِن جَرَّت عَلَيَّ الدَّوَاهِي مُخَاطَبَتَك إِنِّي لأَسْتَصْغِرُ قَدْرَك وَاسْتَعْظِمُ تَقْرِيعَك وَاسْتَكْبِرُ تَوبِيخَك لَكِنَّ العُيُونَ عَبْرَىٰ وَالصُّدُورَ حَرَّىٰ، أَلَا فَالعَجَبُ كُلُّ العَجَب لِقَتْلِ حِزب اللهِ النُّجَبَاء بِحِزب الشَّيْطَان الطُّلَقَاء، فَهٰذهِ الأَيْدِي تُنَطِّفُ مِن دِمَائِنَا، وَالأَفْوَاهُ تَتَحَلَّبُ مِن لُحُومنا، وَتِلْكَ الجُثَثُ الطَّواهِرُ الزَّوَاكِي تَنْتَابُهَا العَواسِل وَتَعْفُوهَا أُمَّهَاتُ الفَرَاعِل، وَلَئِن اتَّخَذتَنَا مَغْنَماً لَتَجِدنَا وَشِيكاً مَغْرَماً حِينَ لَا تَجِدُ إِلَّا مَا قَدَّمْت وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلعَبِيد، فَإِلَى اللهِ الْمُشْتَكَىٰ وَعَلَيهِ الْمُعَوَّل، فَكِدْ كَيْدَك وَاسْعَ سَعْيَك وَنَاصِب جَهْدَك فَواللهِ فَواللهِ لَا تَمْحُو ذِكْرَنَا وَلَا تُمِيتُ وَحْيَنَا وَلَا تُدْرِكُ أَمَدَنا وَلَا تَرْحَضُ عَنْكَ عَارَهَا، وَهَل رَأيُكَ إِلَّا فَنَد وأَيَّامُكَ إِلَّا عَدَد وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَد، يَومَ يُنَادِي الْمُنَادِي؛ "أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِين"، فَالْحَمْدُ لِلّه الَّذي خَتَمَ لِأَوَّلِنَا بِالسَّعادَة ولآخِرِنَا بِالشَّهادَةِ والرَّحْمَة، وَنَسأَلُ اللّهَ أَنْ يُكْمِلَ لَهُم الثَّواب وَيُوجِبَ لَهُم المَزِيد وَيُحْسِنَ عَلَينَا الخِلافَة إِنَّهُ رَحِيمٌ وَدُود، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعمَ الوَكِيل.

هُناكَ أمران

هُناكَ المنهجُ

وهُناكَ المعلومات

إنّني أتمنّى عليكُم

أن تتلمَّسوا المنهجَ الَّذي بَيَّنتهُ لَكُم واتّبعتهُ في تَحقيقِ ما مَرَّ مِن المطالِب، المنهجُ هُوَ الأهمّ، أمَّا المعلوماتُ فَهِي مُهِمَّةٌ مُهِمَّةٌ جِدَّاً، رَكِّزوا النَّظرَ على المنهجِ أوَّلاً، وبعدَ ذٰلِكَ دَقِّقوا النَّظرَ في المعلوماتِ والنَّتائجِ والمعطياتِ النِّهائيَّةِ، وقارنوا بينَ هـٰذهِ القِراءة الزَّهرائيَّة والقِراءات الأخرىٰ الَّتي تَصِلُ إلىٰ مسامِعكم عِبرَ الفضائيَّات أو عِبرَ الإنترنيت أو عِبرَ المنابر أو عِبرَ الكُتُب أو عِبرَ أيَّةِ وسيلةٍ من الوسائل، قارِنوا كي تعرفوا أينَ تضعونَ أقدامَكُم، مِثلما بَيَّنتُ لَكُم في الحلقات المتقدِّمة مِن أنَّنا في المرحلةِ الحسَّاسةِ والحسَّاسةِ جِدَّاً، وهـٰذا ما هُوَ بقولي ولا بقولِ مُتنبِئٍ مِنَ المتنبئين ولا بقولِ فَوَّالٍ مِن الفَوَّالين ولا بقولِ مُدَّعٍ يَدَّعي أنَّهُ يَعلَمُ الغَيْب وهُوَ لا يعلَمُ شيئاً مِنَ الغَيْب، إنَّها أقوالُهم إنَّها كلِماتُهم إنَّها أحاديثُهم ومِن عُمقِ كُتُبهم الَّتي نقطعُ بأنَّها هِيَ الكُتُب الَّتي تشتملُ علىٰ أحادِيثهم الشريفة، أعيدوا النَّظرَ ودَقِّقوا النَّظرَ وتَدبَّروا في كُلِّ ما بُيِّنَ في هـٰذهِ الحلقات.

للَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلى مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَى مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكربلاء
يَا زَائِر الحُسَين...
زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!
سَلامٌ على حُسَينٍ وآلِ حُسَين
نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى
مع تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.